عز وجل التوفيق على بلوغ الطريق والخروج عن كل ضيق انه قوي
شفيق ثم قال وصية في ذكري قال بعض العلماء من وثق
بالمقادير استراح ومن ضجر ما استراح ومن تقرب قرب
ومن صفى صفي ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع
ما يعنيه وقيل لبعضهم بم ينال العبد الجنة فقال بخمس
استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس معه سهو
ومراقبة لله في السر والعلانية وانتظار الموت بالتاهب له
والمحاسبة لنفسك قبل ان تحاسب فكن عارفا اخا يقظة ولا تكن
عارفا واصفا لا تكن خصما لنفسك على ربك تستزيده في رزقك
وجاهك ولكن كن خصما لربك على نفسك فانه لا يجمع معك
عليك ولا اثنين احدا بعين الازدراء والتصغير واذا كنت شكورا
خوفا من عاقبتك فلعلك تسلب المعرفة ويرزقها غيرك وقد
كنت في يوم الخميس الثاني او الثالث والعشرين من جمادي
الثاني عام الف وماية واربعة وثلاثين وانا تنزيل البيت
المقدس والمنزل الذي على التقوي مؤسس شرعت في تسويد
رسالة سميتها التواصي بالصبر والحق امتثالا لامر الحق وكتبت
منها ما يقرب من ثلاث كراريس واشتغلت عنها بغيرها
بوارد شريف نفيس ورتبت هاهنا وصية ونصيحة فاذا ثبتت
الوصية اتبعتها بالنصيحة وهكذا ومن الوصايا والنصائح
ما هو منظوم ومنثور فلنذكر منها هنا وصيتين ونصيحتين
منظومتين ومنثورتين مع مراعات المناسبة في ذكر واحدة
ليكون بها واجدها مواجدها بادراك التوبة واترك التسويف
فانه يؤدي الى ركوب التعاسيف في الحديث اياك والتسويف
بالتوبة واياك والغرة بحلم الله عنك ولكن ممن ساءته خطيئته
ومن الاستغفار فاكثر في الحديث من ساءته خطيئته غفر له

وان لم

وان لم يستغفر واجعل لك مجالس تخلو فيها بربك وتستغفر الله
تعالى من حاضر او سالف ذنبك فان لهذه المجالس بركة تعود
على الدائم عليها تخفف اثقاله فيدنوا من حضرة القرب ويرفع
اليها ففي الحديث حقيق بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر
ذنوبه فيستغفر الله منها وحسن النية واخلص الطوية ففي الحديث
نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله واغث
اللهفان ففي الحديث ان الله يحب اغاثة الملهوف واصنع
مع من عرفت ومن لم تعرف صنايع المعروف ولا يهمك امر الرزق
ففي الحديث ان الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل
الصبر على قدر البلا واعلم ان الرزق مقسوم والاجل محتوم
ولا بد لكل نفس ان تستوفي رزقها وينظر لها الحق باطلها
وحقها فمن كان من اهل العناية غلب حقه على باطله فحصلت
له الهداية ومن كان بالضد فويل بالضد وحصلت له الغواية
ولم تترك له لواحظ الرعاية والحماية والكفاية فانقب نفسه
في طلب ما قسم له من الازل فانه الراحة الكبرى وعن مقام
الاستسلام تنزل ومن جاهد في نفسه والزمها الصبر والرضى
تحت مجاري المقدور والقضا كان ممن اصلح فاسد ما مضى
واستنار قلبه بنور المجاهدة فيها واضا ومن كشف له عن طلب
رزقه لم يسلم ونماحله واعلم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه
اجله فيتوب الى ربه نادما مما جناه فيسترجع قلبه من هم طلب
الغنا بالعنا فمن زهد من الزهاد بعد رفع الحجاب وزوال الريبة
كان انزل ممن زهد ابتدا ايمانا بالغيب وكن خفيف الحاذ مخفا
ضامر اقبل ان يدهمك داعي الموت ففي الحديث انه ما من عقبة
كئود لا يجوزها المثقلون واحمد الله على السراء والضراء فان
افضل عباد الله الحامدون وامتثل امر ربك في قوله سبحانه

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)